

فيديو كليب تضامني مع ضحايا تسونامي لمرسيل خليفة



تحول إطلاق الموسيقار اللبناني مرسل خليفة، بالتعاون مع الأمم المتحدة، فيديو كليب تضامني مع ضحايا تسونامي يوم الأربعاء في بيروت إلى مناسبة لانتقاد ضعف ردود الفعل الإنسانية في العالم العربي على الكارثة التي حصلت أكثر من ٢٨٠ ألف قتيل ومفقود. لا مبالاة مقرقة أو بالأحرى عنصرية تعشش في مجتمعاتنا العربية، العالم بأسره مد يد المساعدة إلى المتكويين أما نحن فلم نمدّها، قال خليفة في مؤتمر صحافي عقده في مقر الأمم المتحدة في بيروت بحضور نجيب فريجي مدير مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام.

وأضاف الموسيقار المعروف بأغانيه المترجمة سياسيا وإنسانيا في هذه المنطقة حيث عشرات الألوف من العاملين الآسيويين لم نر مشهدا إنسانيا واحدا ولا فعل تعاطف في إشارة إلى وجود مئات الآلاف من العمال والغاملات من سريلانكا والهند خصوصا في لبنان.

وقال لنجم التبرعات تكفيرا عن ذنوبنا تجاه العمالة الآسيوية أجور زهيدة غياب الحماية الاجتماعية حجز جواز السفر.

يشار إلى أن معظم العائلات في لبنان حتى ضمن الطبقة المتوسطة تستقدم خادما خصوصا من سريلانكا للعمل في منازلها وسط ظروف تقارب العبودية في بعض الأحيان.

وتابع في نزوة الكارثة تابعت الخدمات تنظيف البيوت والدموع الصامتة تترقق على أيقاع الأعمال المنزلية مذكرا بان الخادمة الآسيوية أسيرة مطلقا لسيادها تعيش في سجن مطبق حيث العنف الجسدي

والاحتقار اليومي.

ورأى فريجي في عمل خليفة الذي حمل عنوان (ونحن كذلك نحن الحياة) ومدته سبع دقائق صرخة ضمير لا تقف عند حدود الكارثة إنما نهيت لمعالجة أحد روافدها وهي أوضاع شريحة اجتماعية أصحها من بعض البلدان المكتوبة تتواجد في منطقتنا في ظروف ربما لا تتوافق مع ما نصت عليه المواثيق الدولية من حقوق مختلفة للإنسان.

وأضاف أن هذا الفيديو كليب عمل فني إنساني هادف يجسد وقوف الضمير الواعي لا أصام الكارثة فحسب بل للتوعية حيال عدد كبير من أشكال تسونامي الصامتة التي يذهب ضحيتها مئات الآلاف من

القتلى منها الجوع والفقر والأوبئة والنزاعات المسلحة والجريمة المنظمة والمخدرات.

وستقوم الأمم المتحدة بتوزيع الفيديو كليب الذي يختم بعنوان مصارف لجمع التبرعات. على جميع محطات التلفزة العربية والأجنبية.

وقال فريجي: العمل يهدف إلى تعبئة الرأي العام والرسمي في لبنان والمنطقة العربية والعالم. يشار إلى أن مساعدة لبنان الرسمي اقتصر على حملة طائرتين من المساعدات الغذائية إلى مكتوبي المد البحري.

كما أثار حجم المساعدات المتواضعة التي وعدت بها دول

الخليج الغنية ضحايا تسونامي انتقادات متعددة مقارنة بما أعلنته دول أجنبية.

من ناحيته انتقد بشارة شربل رئيس تحرير صحيفة اللبنانية بشدة رد الفعل الضعيف والبطيء في الأيام الأولى في لبنان. وشدد شربل على أهمية أي مساهمة ولو في جهدا الأدبي علما

بان صحيفته تجاوزت منذ اللحظة الأولى مع حملة الأمم المتحدة عبر تخصيصها مساحة يومية في صفحاتها الأولى للترويج للحملة وتخصيصها صفحة داخلية لنشر أخبار المساعدات والتبرعات والمساهمات. وفي حملتها الترويجية حثت

الإعدام لثري صيني أدين بالفساد والدعارة

ذكرت صحيفة تشاينا ديلي الصينية أن حكما بالإعدام صدر على ثري صيني يعمل في مجال العقارات كان أغنى رجل في مدينة فوجو الكبيرة جنوب شرق الصين بعد ادانته بإدارة شبكة للدعارة والقمار كانت تعمل عن طريق دفع الرشاوى لخمسين موظفاً. ودانت محكمة المدينة شن كاي لا أنه دفع مليون دولار لهؤلاء المسؤولين وبينهم الأمين العام المساعد لفرع الحزب الشيوعي في فوجو. ليخضوا النظر عن بيوت الدعارة وكازينوهات القمار التي يملكها. كما دفع شن رشواى لقادة في الشرطة ومسؤولين في مكتب الضرائب ومصارف. حسبما أضافت الصحيفة التي تصدر باللغة الإنجليزية.

وجمع شن وهو في الأربعين من العمر، ثروة في التسعينات وشغل مقعداً في برلمان فوجو في ١٩٩٨م وقد اعتقل في ٢٠٠٣م. وتزعم شن عصاية إجرامية تضم ٢١ عضواً صدرت أحكام عليهم أيضاً، ولم توضح الصحيفة ما إذا كان الموظفون الفاسدون تعرضوا لملاحقات قضائية في إطار هذه القضية.

□□□

مراسيم تشييع جاو تجري غداً في بكين

تجري مراسيم تشييع الزعيم الإصلاحي الصيني السابق جاو زيانغ الذي توفي في ١٧ يناير صباح السبت في بكين حسب ما أعلنت عائلته والحكومة الصينية أمس لوكالة فرانس برس.

وقال أحد أفراد عائلة جاو أن مراسيم التشييع ستجري في مقبرة باباوشان الأمر الذي أكد مصدر حكومي صيني.

وكان جاو الذي توفي عن ٨٥ عاماً أبعد عن منصبه ووضعه في الإقامة الجبرية حتى وفاته بعد هذه المبادرة حيال الطلاب في ساحة تيان آنمن. وبحسب التقاليد الصينية يجب دفن الجثة بعد خمسة أو سبعة أيام من الوفاة.

□□□

فصل صحفي لفق خبراً عن ولادة طفل باسم ياهو

قالت صحيفة شعبية رومانية إنها فصلت محرراً لأنه لفق قصة عن زوجين سميا ابنتهما "ياهو" تعبيراً عن الامتنان للإنترنت التي التقى من خلالها.

وفي سابق من الشهر الجاري نشرت صحيفة لبيرتاتي اليومية التي تصدر في بوخارست خبراً يقول: إن اثنين من الرومانيين سميا ولديهما "ياهو" ونشرت الصحيفة صورة لشهادة ميلاد الطفل.

ونشر الخبر على نطاق واسع في العديد من المواقع عبر الإنترنت.

وقالت سيمونا ايونيسكو- نائبة رئيس تحرير لبيرتاتي: "كانت شهادة ميلاد ابن المحرر بعدما عدلها، وأضافت لقد فصلناه".

وأفادت أن "ايون جرانود" الذي عمل لحساب الصحيفة لسنوات عديدة اعترف بتلقيق القصة ليبدو محرراً بارعاً.

وقالت ايونيسكو: لو كانت صحيحة كانت ستصبح قصة جيدة فعلاً.

□□□

ميكروبات حية في بيئتنا

مالمحة جداً

ذكر باحثون أوروبيون أنهم عثروا على بكتيريا بدائية تنمو في جيوب مائية شديدة الملوحة في قاع البحر المتوسط وهذا الاكتشاف الذي نشر في تقرير بدورية "ساينس" تضاف بيئته جديدة إلى عدد من البيئات المنطرفة التي اكتشفت فيها كأنثا حبة بينها مناطق شديدة الحرارة والبرودة وينابيع كبريتية.

وقال الباحثون أن هذا يزيد بدوره من الحجج التي تقول إن الحياة قد تكون موجودة خارج الأرض. ووجد فريق الباحثين بقيادة بول فان دير فالين الباحث في جامعة جروننجن في هولندا ما يصفونه بأنه مستعمرات للميكروبات في الجيوب الملحية القديمة.

وكان يعتقد أنه لا توجد حياة في تلك البحيرات الملحة القديمة التي يرجع تاريخها لستة ملايين عام والخالية من الأوكسجين والتي عثر فيها على هذه الميكروبات. وكتب الباحثون الحوض المكتشف يحوي ماء مالحاً به أعلى معدل تركيز لكوريد المغنسيوم عثر عليه في بيئة بحرية. ومثل هذا التركيز يظل أن حاله من الحياة. إلا أن الفريق وجد تنوعاً واسعاً لبكتيريا قديمة وأخرى مثل الميكروبات بينها فئة تسمى البكتيريا البدائية. وحكم الباحثون تقريرهم بالقول "تتأججتنا اشارت الى أن تسدل المواد البكتيرية (الايض) يمكن أن يحدث في مسطحات خطيرة في بعض أشد البيئات الكونية ملوحة ويدعم احتمال وجود حياة غير مالوفة في الكون.

□□□

احتجاجاً على حظر اللون

الأحمر في إسرائيل

اعربت ناشبات في البرلمان الإسرائيلي عن غضبهن الشديد بعد أن تبنت حاخام بارز النساء اللاتي يرتدين اللون الأحمر «العاهرات» وارتدت عدة ناشات ملبس حمراء في البرلمان احتجاجاً على حكم أصدره الحاخام الساهو ابرجيل رئيس المحكمة الحاخامية في بلدة بئر السبع المحتلة يحظر على اليهوديات ارتداء اللون الأحمر.

وقالت الناشئة «إيرلا جولان» عضو حزب شينوي الذي نظم الاحتجاج: «لابح أحاخام أن يلزمنا بارتداء الأسود أو الأحمر أو أي لون آخر. مجرد ارتدائنا ملابس حمراء لا يعني أننا غانيات».

قصر كابول.. شاهد على تاريخ أفغانستان المضطرب

ليس ثمة لوحات في قصر تاجبيج إلا أن الجدران التي تركت

الاعيرة النارية بصماتها عليها تحكي قصة تاريخ أفغانستان المضطرب.

يرقد القصر الذي أتت عليه حروب عصفت بالبلاد لأكثر من ربع قرن في

الأطراف الغربية لكابول فوق تل بين مرتفعات تغطيها الثلوج عند سلسلة جبال

كاروخ التي كانت العائلة الملكية الأفغانية فيما مضى تنتزه وتمارس فيها

الصيد.

اليوم أصبح القصر مركزاً لنقطة مراقبة تضع فيها قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي مدعواً لها.

وقد كان من قبل قاعدة للقوات السوفيتية حيناً، ومركزاً للمجاهدين الأفغان حيناً آخر، ونقطة حصينة للقاعدة ورجال طالبان لفترة من الوقت.

قال الجندي الكندي دابكي الذي يحرس القصر مع بعض الجنود المجريين من قوة حفظ السلام المؤلفة من ثمانية آلاف جندي: لم أتخيل قط أنني ساعيش في قصر.

وتغطي الأرض أسلاك متصلة بمصابيح فسفورية لردع الأطفال الذين يتسللون لجمع الحطب أو لسرقة ما قد يتركه جنود الأطلسي دون حراسة.

قال دابكي: إنه قصر غامض خاصة عندما تصغر الرياح وتسطق الثلوج على سقفه.

وفيما يسعى الرئيس حامد كرزي لإقامة نظام ديمقراطي بدعم من الولايات المتحدة وحلفائهم الغربيين فإن القصر أشبه بصريح الملكين والشيوعيين المترمّتين

والغزاة الذين حاولوا وقتلوا جميعهم في فرض توجهاتهم على أفغانستان.

وقد خلف سائكو القصر السابقون جميعهم بصماتهم قبل الرحيل.

ففي المقر السابق لقيادة القوات السوفيتية توحى صورة حائطية لسائكو كلوز في إحدى قاعات الطابق الأرضي بمشاهد احتفالات بعام جديد فرعت فيها

تركيا تتمكن من إلغاء فقرة عن مذابح الأرمن من منهج دراسي في ألمانيا

الاناضول.

وذكرت الصحيفة أن هذه الفقرة الغيت الآن من المنهج الدراسي.

والتقى بالاتسيك بشكل منتظم مع دبلوماسي تركي ونقل عنه قوله أنه لم يتأثر بذلك مضيفاً أن الأذبحة قضية من الأهمية بحيث يتعذر تناولها في نصف جملة.

وقالت دي فيلت أن «منهج براندنبورج هو وحده في ألمانيا الذي يتضمن حتى اللحظة إشارة إلى مقتل الأرمن».

ويجمع غالبية المؤرخين على أن ما يتراوح بين ٦٠٠٠٠٠ و١,٥ مليون من الأرمن قد قتلوا بين عامي ١٩١٦ و١٩١٥ في ظل الحكم

ذكرت صحيفة دي فيلت

أن تركيا مارست ضغوطاً

أدت إلى إلغاء إشارة إلى

المذابح الجماعية للأرمن من

أحد المناهج التعليمية في

ألمانيا.

فستد الغت ولاية

براندنبورج بشرق ألمانيا

نصف جملة عن الأرمن

تضمنها منهج التاريخ

للسفينة التاسع والعاشر

بعد أن تقدم دبلوماسي

تركي بشكوي لرئيس وزراء

الولاية ماتياس بلانستيك

وذلك حسبما ذكرت صحيفة

دي فيلت.

ففي فصل بعنوان «الحرب

والتكنولوجيا والسكان

المدنيين» جاء في الكتاب

الدرسي على سبيل المثال

المدنحة الجماعية للأرمن في

نشأته.

قال الجندي الكندي محزراً توجد هنا جميع أنواع الخبيرة من حولنا. ستجد الأنواع المضادة للنباتات والأنغام المضادة للأفراد والقتال العنقودية.

وشيد القصر الملك أمان الله خان في نهاية العشرينيات على الطراز الأوربي لكن بملامح مستوحاة من حضارة آسيا الوسطى الإسلامية.

وهو يعكس شخصية صاحبه الذي كان معجبا بجهود تركيا من أجل التحديث عقب انهيار الامبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى.

ولم يعيش أمان الله في تاجبيج قط إذ لم تكن أفغانستان مستعدة لإصلاحاته ومنها تعليم النساء.

وقد توفي في المنفى بعد ما هرب من كابول في ١٩٢٩م إثر انتفاضة شعبية. ومقارنة باطلال تحفة أمان الله الأخرى وهي قصر دار الأمان القريب يبدو قصر تاجبيج أشد قوة رغم بعض الدمار. وتبدو

الذوب واضحة على مبنى قريب مؤلف من ثلاثة طوابق يحقل بقشوب الرصاص والرسوم على الجدران من الداخل.

وثمة آثار واضحة لإطلاق نار كثيف على جزء من جدار في أحد ممرات الطابق العلوي.

قال دابكي: يبدو أنها كانت عملية إعدام بالرصاص.

وتحمل الجدران أيضاً تذكارات الجنود من سئتي الحسنيات. وفي نهاية أحد الممرات كتب أحدهم بالإنجليزية: موت واحد مأساة أما موت مليون فهو مجرد إحصاء.

ستالين.

وثمة كتابات بالروسية لجنود يبدون فيها حينئهم لموسكو وفلاديفوستوك واعترافات بالم الاحتمال الذي كلف السوفيت ١٥ ألف قتيل بالإضافة إلى أكثر من مليون قتيل أفغاني. وعند المدفح الألي وضع أحد جنود

حلف شمال الأطلسي عبارة للفيلسوف

الأغريقي أفلاطون يقول فيها: الموتى

وحدهم سيرون نهاية الحرب.

في الوقت نفسه تتناثر على الجدران

تمنيات بالحياة المديدة والدعوات الطيبة

لطالبان وأسامة بن لادن زعيم القاعدة.

العثماني في تركيا أثناء

الحرب العالمية الأولى،

وتحدثت الحكومة التركية

التي تنفي وقوع مذنبه عن

٢٠٠ ألف قتيل.

ورفض متحدث باسم

السفارة التركية في برلين

التعليق بشكل مباشر على

النسباً لكنه أشار إلى أن

المبادرة جاءت من القنصلية

التركية المسنولة عن برلين

وبراندنبورج وليس من

السفارة نفسها.

ورئيس الوزراء بلاتستيك

عضو بالحزب الاشتراكي

الديمقراطي الذي ينتمي إليه

المستشار جيرهارد شرويدر،

وشرويدر مؤيد قوي لسمي

تركيا للانضمام إلى الاتحاد

الأوروبي، وثمة جالية تركية

قوامها نحو مليوني شخص

براندنبورج.